الأهرام

المصدر: الوطن الكويتى
التاريخ : ٢ مارس ٢٠٠٣

طالب بغداد سرعة التعاون مع قرارات مجلس الأمن.. وبحماية دولية للفلسطينيين من الاحتلال الإسرائيلي

الشيخ صباح: السلوك العراقي بدد التفاؤل الذي ساد قمة بيروت

محللون: بعض العرب يخشى أن تمثل الوثيقة «سابقة خطيرة» في منطقة لا يتمتع فيها زعماء بسجل ديموقراطي يذكر

شرم الشيخ ـ الوكالات: طرحت دولة الامارات العربية المتحدة امس مبادرة خلال القمة العربية تقضي بان تتنحى القيادة العراقية عن السلطة وان تغادر العراق «على ان تتمتع بكل المزايا في غضون اسبوعين».

وهذه هي المرة الاولى التي تدعو فيها رسميا دولة عربية صدام ومساعديه الى التنحي ومغادرة العراق وهو حل قالت واشنطن انه يمكن ان يجنب المنطقة المضطربة حربا اخرى.

وكان صدام قد قال في السابق انه يفضل الموت على مغادرة بلاده للاقامة في المنفى. ولم يصدر اي رد فعل فوري على هذا الاقتراح من الدول العربية الأخرى التي تشارك في القمة.

وجاء في وثيقة اماراتية قول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات «انني ادعو لان تعلن القمة العربية مبادرة تتركز في النقاط الرئيسية التالي:

● أولا: ان تقرر القيادة العراقية التنحي عن السلطة وتغادر العراق على ان تتمتع بكل المزايا المناسبة وذلك في غضون اسبوعين من تاريخ القبول بالمبادرة العربية.

● ثانيا: تقديم ضمانات قانونية ملزمة محليا ودوليا للقيادة العراقية بعدم التعرض لها او ملاحقتها باي صورة من الصور.

ودعوة زعيم دولة عربية للاستقالة وقبول الاقامة في المنفى اجراء مثير للجدل بدرجة كبيرة ويخشى بعض العرب ان يشكل سابقة خطيرة في منطقة لا يتمتع فيها بعض الزعماء بسجل ديموقراطي يذكر.

كما يحرص الزعماء العرب على اظهار ان سياساتهم لا تمليها قوى اجنبية مثل واشنطن التي يعتقد بعض العرب انها تعتبر «تغيير النظام» في العراق خطوة اولى نحو تغييرات جذرية اوسع في المنطقة.

وفي نفس الوقت اشار محللون الى ان الدول العربية ربما توجه الدعوة لصدام للتنحي والاقامة في المنفى رغم انها تعلم جيدا انه سيرفض هذه الفكرة لان الزعماء العرب بهذه الطريقة يمكنهم ان يقولوا لمواطنيهم انهم بحلوا جميع الخيارات لتجنب الحرب.

وقال مندوب احدى الدول ان الدعوة لمطالبة صدام بالتنحي التي وردت ضمن رسالة بعث بها الشيخ زايد بن سلطان الى الزعماء العرب قدمت كوثيقة من وثائق القمة.

وتضمنت المبادرة اصدار عفو عام وشامل عن كل العراقيين داخل العراق وخارجه وان تتولى جامعة الدول العربية بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاشراف على الوضع في العراق لفترة انتقالية يصار خلالها الى اتخاذ ما يلزم من اجراءات من اجل عودة الامور الى نصابها وفق ما يرتئيه الشعب العراقي.

وقال عضو في وفد دولة الامارات ان الاقتراح طرح لكي تضاف اليه اقتراحات اخرى من الجانب العربي والمجتمع الدولي وان يكون للعراقيين داخل وخارج البلاد رأيهم فيه.

وجاء اقتراح الامارات بعد ان قال وزير الخارجية الامريكي كولن باول انه سيشجع الزعماء العرب على اصدار بيان قوي في قمتهم يطالبون فيه العراق بالالتزام بمطالب الامم المتحدة بنزع الاسلحة وتقديم اقتراح بأن يتنحى الرئيس العراقي ويغادر البلاد للاقامة في المنفى من اجل تجنيب بلاده حربا.

ورفض وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا قبل القمة اقتراح باول وقالوا انهم يريدون البحث عن السلام وليس التدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى قال في كلمته خلال افتتاح القمة ان القمة تلقت «رسالة مهمة» من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ولم يكشف موسى فحوى الرسالة لكن مصادر مطلعة اشارت الى انها تتعلق بـ«تصور عربي للوضع السياسي في العراق يجنب الشعب العراقي والمنطقة مخاطر الحرب».

وكان محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي اكد في وقت سابق ان القادة العرب لن يطالبوا خلال قمتهم الرئيس العراقي صدام حسين بالتنحي.. مشيرا الى ان الرئيس العراقي نفسه حسم هذه المسالة في حديثه الاخير الى محطة «سي بي اس» الامريكية.

وقال ان اجتماع وزراء الخارجية العرب غير الرسمي مساء الخميس اكد ان لا نية لدى اي من الزعماء والقادة العرب بمطالبة الرئيس العراقي بالرحيل عن بلاده ثم ان الشعب العراقي لن يتخلى عن قائده.

وشدد مهدي صالح في حيث خاص لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته امس على ان الحرب اذا وقعت لن تكون نزهة والولايات المتحدة قد تقرر ربما متى تبدأ الحرب لكنها لن تستطيع ابدا ان تحدد نهايتها.

وقال ان العراق حضر القمة العربية من دون شروط مسبقة.. مضيفا ان الوضع الخطير في الشرق الاوسط يفرض على القادة العرب اتخاذ قرارات قوية وواضحة تدين السلوك الامريكي في المنطقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية